

شريعة الله لا تتبدل ولا تتغير ولا تحابي أحداً | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

طبعاً غلبا بعض المتأخرين قالوا من كان فيه تسعة وتسعون سنة وبدعة واحدة يقال فيه مبتدأ لم تشفع له تسعة وتسعين سنة ان يسمى سنبا انما يسمى مبتدعا. طبعاً لو قالوا هذا الكلام فيها مشكلة. يعني ولأخذ مثالا - [00:00:00](#)

حديث اذا قاتل احدكم اخاه فلا يضرب الوجه فان الله خلق ادم على صورته هي هدية تعيدي على مين ؟ عايدة على الله ولا عايدة على ادم يعني على المخلوق يعني - [00:00:23](#)

على المضروب. ايه رأيك في الكلام ده شوف يا سيدي. انا اقول لك اهو هناك حديث ان الله خلق ادم على صورة الرحمن سيدنا ضعيف عفوا ابن خزيمة في كتاب التوحيد - [00:00:46](#)

امام الائمة ضعافه بثلاث علل. وهو فعلا ضعيف معلل لا يصح ولو صح لكان قاطعا للنزاع ما حدش يقدر ببيان له تأويل ثاني لكن الامام احمد قال من اعاد الهاء هاء الضمير - [00:01:09](#)

على المضروب فهو جهمي يبقى مع ذلك ان احنا نأتي على امام الائمة ده لقب الاستاذ امام الائمة وهو محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح ونور علي مبتدع اقول هذا ما هو يقول بهذا. ابن خزيمة - [00:01:28](#)

واحمد بن حنبل يقول من اعاد الضمير على المضروب فهو جاهل طب انت هتقويها ازاى ؟ قال لك هذا كسائر صفاته تبارك وتعالى عادي لا تقبل لا نؤولها ولا نعطلها ونسلم لمعناها كما سلمنا لمعني باقي الصفات - [00:01:50](#)

تمام؟ ده رأي الامام احمد بن حنبل ورأي جماعة الحناوية ويبقى ابن خزيمة الذي كان يعظم احمد يأخذ باقواله ورحمة الله عليه يبقى جامي لو اعتبرنا ان من كان فيه بدعة واحدة. وفيه تسعة وتسعين سنة يصير مبتدعا. يبقى يلزم هذا القائل ان يبدع ابن خزيمة. ولها مظاهر الحقيقة الامام - [00:02:10](#)

رحمة الله عليه ذكرها في سير اعلام النبلاء المهم لم يكن يعني اه يسمى نفسه الا اهل البدع. طب النهاردة في جماعات كثيرة السلفيين وتلاقي الاخوان وتلاقي التابلي وتلاقي القطبيين والسروريين - [00:02:35](#)

وجماعة الخشبة اه عندنا يا جماعة في مصر حكيم مصر دي ولادة. واخذ بالك؟ ده هي امام في الخير والشر لما تشوف الخير تلاقي الخير كله طالعة منها اثار السنة والسلفيين والبتاع والكلام. وعازب البدعة تلاقيهم اساتذة برضو - [00:02:53](#)

وبرضو في الفن اه مصري رقم واحد. في الفن والرقص والكلام ده. عادي يعني كل الجماعات دي التي والتكفير طبعاً والكذا. الجماعات دي جماعات دعوية. الا من تقلد عقيدة فيها. زي - [00:03:11](#)

كانوا اسمهم جماعة المسلمين. اللي اطلق عليهم التكفير والهجرة لاعدائهم يعني. الذين لا يرون مذهبهم طيب الاخوة اللي معلشي يعني افسحوا اخوانكم في الخارج يعني فكل جماعة من هذه الجماعات اخذت ناحية من نواحي الاسلام - [00:03:28](#)

السلفيين اخذوا الجانب التعليمي الاهتمام بالعقيدة وارجاع الناس الى ما كان عليه آآ اصحاب القرون الاول. القرن الاول والذي يليه والذي يليه فهذا هجية السلفيين واكدهم وسددهم وكل ما يشغلهم - [00:03:55](#)

ان يردوا الناس الى الاعتقاد الصحيح ليه؟ لان اذا اختلفنا في الله فعلى من نتفق الجماعات او الفرق في الاول خالص انما سميت فرقا لانها فارقت اهل السنة والجماعة في معنى من معاني الايمان - [00:04:14](#)

مش اي حد يفارق زي الجماعات الحالية يعني يبقى اسمه فرقة. لا اسمها فرقة. الا اذا هو اعتقد اعتقد فرقة من الفرق وتدين بها. انما مجمل الجماعة من اهل السنة. داخلين في معنى اهل السنة. فالسلفيون - [00:04:33](#)

يهتمون العلم ليه؟ لان اعتقادهم وهذا اعتقادي انا اعتقادي الاعتقاد اذا لم يرجعوا الى الله ويتفقوا عليه فحبلمهم مفسوخ منصرم
خلاص ما فيش فائدة في هذا الكلام فقال لك ده اهم شيه المسلمين يحتاجون اليه اليوم - [00:04:53](#)
فانا لا استطيع ان اخذ الاسلام بكليته لان في اشيء لا اقدر عليها. فانهازوا الى جانب العلم. الاخوان انجازوا الى جانب التنظير
التنظير والادارة بيقول لك احنا اهم حاجة ان احنا اذا كان الحاكم مسلما - [00:05:14](#)
كل شيه هيسستقيم وده كلام صحيح الذي ابن سعد آآ سألوه امير مصر يوما الذي مساعدة امام المصريين ينظر بمالك في آآ المدينة
وابو سفيان في مكة والاوزاعي بالشام وبسفيان ابن عيينة الكوفة - [00:05:31](#)
يعني امام من الائمة الكبار يعني قال سألوه امير مصر قال صف لي هذا الامر اللي هو الحكم يعني قال انما الحاكم كرأس العين اذا
تكدت تكدت السواكن يعني لو انت عايز تسمم المصريين تروح على اسوان منبع النيل - [00:05:54](#)
ها لان كل المية اللي جاية من اسوان داخله في الترع والسواقي كلها. فالمية كلها تتسمن ده الحل الوحيد بس ما تجيش على فرع
وتسممه. لأ ده اللي هيسمم بس. لكن اذا اراد ان يسمم الترع والسواقي والكلام دوت يبدأ من رأس العين. من رأس - [00:06:18](#)
النهر يعني قال انما الحاكم كرأس العين اذا تكدت تكدت السواك طبعا يحط قوانين جائرة ويحط مظالم ويقبض على الناس ويقتل
الناس والكلام ده لانه هو والحاكم هو الذي يسن القوانين - [00:06:36](#)
ويقدر يعمل اي حاجة دي طبيعة الحكام من زمان من قديم يعني ابراهيم عليه السلام لما نزل قرية من قرى الجبارين وكان معه سارة
الحاكم بتاع القرية دي كان له قانون - [00:06:53](#)
له قانون اي واحدة تدخل البلد ليست امة او اختا ياخذها ليه جميل وكويسة ياخذها يغتصبها يعني فدخلت سارة وكانت رائعة
الجمال معي ابراهيم عليه السلام. العسس بقى والجماعة الجوازييس قالوا له دخلت يعني قريتكم امرأة لا تصلح الا لك - [00:07:15](#)
قال آآ هاتوها لي طبعا آآ ابراهيم عليه السلام اول ما دخل عرف قانون البلد وقال لسارة انت اختي في دين الله. ما هو عارف ما
بياخدش الاخت تمام ووالله لا يعبد الله غيري وغيرك على هذه الارض - [00:07:39](#)
فاذا سئلت فانت اختي يعني ايه اتفقوا مع بعض يعني فجم سألوه مين ديه قال اختي المفروض بيقر القانون ما لوش دعوة بها ها
لكنه غير القانون المرة دي. تنزل المرة دي. عارفين عارفين حنفي؟ اه هتنزل المرة دي. تمام كده - [00:08:00](#)
قال له هاتها لي اخته ولا هو مش اخته وبتاع ده القانون انا اللي بعمله انا اللي بغيره وبتاع فلما يعني شعر ابراهيم عليه السلام
الحديث ده في البخاري يعني - [00:08:23](#)
شعر ابراهيم عليه السلام انه هيجي له كان ياخذ ده قام يصلي فجم خدوها وهو يصلي ويبتهل الى الله عز وجل فلما ذهب
اليه ورأى جمالها على طول ما صورش يعني التحميتها وود يده لها فدعت عليه فشلت يده - [00:08:33](#)
تمام فقال طيب آآ فكيني ادعي لها آآ ما قالش عز وجل انا اللي باقولها ان هو يعني يذهب عني هذا وانا لن اضرك بشيه فدعت الله عز
وجل فرجعت اليه يده - [00:08:55](#)
مادد ايده تاني فدعت عليه فقام رجعت يده تاني قال يلا خلاص الثانية ثابتة. فمش هنقول تالته يعني اللي ما عملهاش يعني وخلاص
آآ خديها مش ودوها انكم ما جئتوني بانسان انما جئتموني بشيطان - [00:09:11](#)
وعشان يتقي شرها بقى اخدها هاجر هاجر ام العرب ام اسماعيل. ديت اللي هو هذا الرجل الجبار اعطاها اعطاها هاجر لسارة رضي
الله عنها. حتى يعني تزوج ابراهيم عليه السلام وانجب الينا اسماعيل عليه السلام - [00:09:28](#)
عايز اقول لك يعني اي قانون ارضي زي ما سنه يشيله يضره يشيله. ولذلك كان الحل في شريعة الله عز وجل ليه؟ لانها لا تحابي احدا
ولا توافق اهواء الناس - [00:09:49](#)
انما شريعة الله عز وجل حيث تكون المصلحة للناس كان كنت اتناقش مع اخ لي من مدة قصيرة عن مسألة التعدد يعني وان التعدد
خلاف الهوى شريعة الله عز وجل جاءت لخلاف ما هو - [00:10:07](#)
عمر بن الخطاب رضي الله عنه نصر شيئا قانونا قال اذا آآ يعني آآ اختلف عليك امران فانظر اقربهما الى نفسك فخالفه فان النفس

تحب الهوى المصلحة احيانا تكون كالدواء المر - 00:10:27

لابد ان تأخذه حتى آآ تشفى مع انه مره وصعب احيانا اضطر الى بتر ساق او بتر يد او بتر اصبع او الكلام دهوت لان بقاء جسمك بهذا البتر ان تركت العلة في هذا البث يمتد للجسم كله - 00:10:52

مع ان هذا يعني شاق على النفس ولكن المصلحة تقتضي هذا شريعة الله عز وجل هكذا لا تحابي احدا ولا توافق اهواء احد وكان هذا ظاهرا جدا في القرون الاولى - 00:11:12

كان ظاهرا جدا لان وظيفة الحكام على الحقيقة هو اقامة حكم الله في الارض ويسن من القوانين التي تتبع المصلحة المرسله ما يحتاجون اليه من مسائل نوازل احنا ما عندناش قانون ان اشارة المرور لو بقت خضرا تمشي لو بقت حمرا تقف. ما عندناش قانون بكده - 00:11:30

انما ده خاضع لمصلحة المرسله التي لم تكن ثم كانت تمام بشرط في المصالح المرسله لا تنافي نسا صريحا قبل ذلك. يعني مسلا الخطوط اللي كانوا بيحطوها في المساجد عشان يصلوا الصفوف لا سيما لو كان الخط على عكس المكت - 00:11:53
او الفرش بتاع المسجد فيقوم يشدوا خط على الارض علشان الناس تستقيم طب هل هذا يجوز لا يجوز ليه؟ لانه لم يكن له مقتضى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:16

مهمة الامام قبل ان يقول الله اكبر ان صفوف الصف الاول والثاني ويرسل ناس يصابوا بيت الصفوف. لو المسجد يعني آآ صفوفه كثيرة مثلما كان يفعل عمر الحديث اللي هو في البخاري في حديث مقتل عمر رضي الله عنه - 00:12:33
انه سوى الصفوف وكان يرسل آآ من يسوي الصفوف حتى اذا لم ير خلا قال الله اكبر وبدأ في الصلاة فطعنه آآ ابو لؤلؤ المجوسي اللي كان مختبئ في المنبر - 00:12:53

داخل المنبر وكان مختبئ لم يره احد. وكان معه سكين بثلاث اطراف ذات طرفين عفوا. ذات الطرفين يعني يطعن كده ويطعن كده. يعني لما وعلى عمر رضي الله عنه فقال قتلني الكلب - 00:13:07
آآ على الذي قتله. ابو لولا المجوسي في التصور انه حيكتب عايز يجري عايز يطلع من صفوف الصفوف كلها مستوية. فصار يطعن يميننا وشمالا فقتل ثلاثة عشر مسلما السبب هذا ولما ظن انه معقول يعني في بعض المسلمين آآ رمى على وشه زي آآ فيلسان او جلابية او هدوم او الكلام ده - 00:13:23

فعلم انه مرحور فنحر نفسه. الى النار وبئس المصير عمر ابن الخطاب كان يسوي الصفوف فمهمة الامام مش هو السو ومد لهم ظهره؟ لأ مهمة الامام ان يسووا الصفوف دي مهمته - 00:13:46
فمعنى ان تحط خط على الارض هل كان وضع خط على ارض او حبل على الارض مقدورا لهم ايام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كان صعب انه يشد خط - 00:14:05

تمام هل كان له مقتضى كان له لازمة عندهم لأ شف قلنا لأ لأ يعني اذا الامر ان كان له مقتضى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اه تدخل تعمله - 00:14:20

الانجلاء ان كان له مقتضى هتعمله. ان لم يكن له مقتضى لا يجوز ان تفعله والا صارت بدعة كذلك الخط على راديو الكلام ده ومن البدع. المحدثات بسبب اهمال الائمة لواجبهم - 00:14:37
تسوية الصفوف من اهم مهمات الامام ان يصلوا الصفوف اولا قبل ان يقول الله اكبر عايز اقول يعني آآ قديما لحد اه اخر خلاف علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ما كانش حد بيتسمى - 00:14:52

معين الجماعات الموجودة اليوم جماعات دعوية كل واحد يرى الاسلام من منظوره هو مسلا السلفيون يقولوا صلح من تحت لفوق والاخوان يقولوا صلح من فوق لتحت يقول لك انا لو كنت على رأس الهرم - 00:15:11
تامر الكل ان يتبع القانون العقوبات لمن يخالف هذا القانون. ده القطعة الاسهل اسهل جدا جدا من التعليم ليه؟ لان التعليم انت لا يعني آآ انت تناقش اناسا لهم عقول - 00:15:33

فكل كلام تقوله يقول لك انا معترض معترض ليه؟ عشان كتوة كيت وكيت وكيت والله كلامك معقول بس انت غلطان عشان كيت وكيت وكيت وكيت. الله! هنفضل مع كل واحد كده - [00:15:52](#)

كل واحد عنده اعتراضات ازاي نقدر نزيل الاعتراضات والكلام ده؟ فان لم يزل اعتراضه يمكن ان يخرج من السنة والجماعة ببدعة من البدع - [00:16:04](#)